# فتح الرحمن

تأليف

العالم العلامة السيد محمد بن علوي العيدروس

رحمة الله عليه ونفعنا به وبعلومه

آمين



# فتح الرحمن

## في علاج النسيان


تأليف

العالم العلامة السيد محمد بن علوي العيدروس

رحمة الله عليه ونفعنا به وبعلومه

آمين



دار الكريم

DARUL KARIM

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

كثير من الناس في زماننا يشكون من صعوبة الحفظ ونسيان ما كان محفوظا لديهم منذ الصغر أو الكبر، وذلك للقلق والتوتر المسيطر على دنيا الناس في هذا الزمان العجيب الذي حكم فيه الباطل وساد الفساد في البلاد والعباد مما يحدث في المسلم عدم الأمان وعدم الاستقرار، خصوصا مع حرب التجويع واصطناع المشاكل الاقتصادية لشغل المسلم عن عبادة ربه وهجر كتاب الله، ولا شك أن لذلك تأثير كبير ولكن قوة الحق فوق الجميع، وعظمة القرآن أنه نور لا يخبأ أبدا وله رجاله وحفظته ﴿ إِنَّا نَحْنُ

نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾. [الحجر : ٩].

ومما يؤكد حب الناس للقرآن الكريم سعيهم ليلا ونهارا لسماعه، وتمنيهم أن يحفظوه وأن تكون ذريتهم من حفظة كتاب الله.

من أجل ذلك أقدم لك عزيزي المحب لكتاب الله وحفظه آيات ودعوات جرّ بها العلماء والصالحون وطلاب العلم، فهي تساعد على سرعة الحفظ و تقضي على دائرة النسيان ولو جزء منها عندنا بما يحفظ علينا مهيبة الفكر والذكر وثبات كتاب الله والعلم النافع في قلوبنا وعقولنا بإذن الله ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾.

[مريم : ٤].

(١) لعله : موهبة

# آيات⑧ ودعوات تعالج النسيان وتساعد على الحفظ

تقرأ كل يوم عشر مرات ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ﴾. [الأنبياء : ٧٩]، ثم تدعو: "يا حي يا قيوم يا رب موسى وهارون و رب إبراهيم و يا رب محمد ﷺ وعليهم أجمعين، ارزقني الفهم وازقني العلم والحكمة والعقل برحمتك يا أرحم الراحمين".

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: من خشي أن ينسى القرآن بعد حفظه والعلم بعد درسه فليقل: "اللّٰهمّ نوّر بالكتاب بصري، واشرح به صدري، واستعمل به بدني، وأطلق به لساني، و قوّ به جناني (قلبي)، واشرح به فهمي، وقو به عزمي، بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا أرحم الرحمين".

وتمسك بيدك اليمنى رأسك وتقرأ عقب كل صلاة ﴿سَنُقْرِئُكَ

﴿فَلَا تَنسَىٰٓ﴾. [الأعلى: ٦]. سبع مرات.

وعن ابن سنان عن المغيرة بن سبيع قال: من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن، أربع آيات من أولها، وآية الكرسي وآيتان بعدها (أي بعد آية الكرسي) وثلاث من آخرها (أي من سورة البقرة)". أخرجه الدارمي.

الإكثار من قراءة فاتحة الكتاب (سورة الفاتحة) فهي فاتحة الخير والسعادة والبراكات، أليست هي فاتحة الله وكلام الله، ولذا قال رسول الله ﷺ: (فاتحة الكتاب شفاء من كل داء) أخرجه الدارمي والبيهقي في الشعب مرسلا بسند رجاله ثقات عن عبد المالك بن عمير.

ولعدم النسيان وتثبيت حفظ القرآن تكرار هذا الدعاء:

**"اللَّهُمَّ افتح عليَّ فتوح العارفين بحكمتك وانشر عليَّ رحمتك وذكرني ما نسّيت يا ذا الجلال والإكرام".**

وتقرأ هذا الدعاء قبل الدرس: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ مَا عَلَّمْتَنِيهِ فَارْدُدْهُ إِلَيَّ عِنْدَ حَاجَتِي إِلَيْهِ، وَلَا تُنْسِنِيهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْوَهْمِ، وَأَكْرِمْنَا بِنُورِ الْفَهْمِ، وَافْتَحْ عَلَيْنَا بِمَعْرِفَةِ الْعِلْمِ، وَحَسِّنْ أَخْلَاقَنَا بِالْحِلْمِ، وَسَهِّلْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ".

ولا تنس استفتاح الحفظ بالصلاة على النبي ﷺ مع الدعاء والذكر.

كان القرآن ينزل خمسا خمسا (أي خمس آيات بالغداة وخمسا بالعشي)، ولذا قال الإمام علي كرم الله وجهه: "أنزل القرآن خمسا خمسا إلا سورة الأنعام، ومن حفظ خمسا خمسا لم ينسه".

قيل أن سورة الأنعم نزلت دفعة واحدة.

ومما يعين في الحفظ مما يوصي به كثير من الصالحين وهو:

قراءة آية ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ

﴿وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ﴾ إلى أخر الآية. [البقرة: ١٦٤]. عند إرادة النوم.

ومما يساعد على الحفظ أن يكون وقت التحفظ قبيل النوم كيلا.

وأهم من ذلك كله: عليك بترك المعاصي في السر والعلن صغيرها وكبيرها. وقد شكى الإمام الشافعي إلى شيخه وكيع سوء حفظه فقال:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأعلمني بأن العلم نور ... ونور الله لا يؤتى لعاصي

وكتاب الله فوق كل العلوم وفوق كل الأنوار، فعليك بترك المعاصي صغيرها وكبيرها، ومن أكبر المعاصي الحسد والحقد على الآخرين.

ومما يعين على ثبات القرآن وحفظه التأدب مع القرآن واحترامه وتعظيم المكان الذي يقرأ فيه القرآن، فعليك أن تنصت للقرآن وتستمع وتتدبر الآيات وتتفكر فيها، وأن تعطي القرآن احترامه مع قراءتك له وعند حفظك له وعند أخذه وعند وضعه وعليك أيضا بحضور القلب مع الخشية عند سماعه أو قراءته.

الإكثار من هذه الصلاة على النبي ﷺ المجربة للنسيان وهي "اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد النور المذهب للنسيان بنوره في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله".

وأيضا مما يعين على ذلك أن تقرأ وتتحفظ القرآن وأنت مستقبل القبلة، بل في جميع جلساتك تحاول أن تكون مستقبل القبلة، لأن استقبال القبلة من أسباب الفتوح.

ومن خواص اسم الله تعالى (المهيمن) ما ذكره السهروردي أن من دوام عليه قوي حفظه وذهب نسيانه.

وكذلك اسمه تعالى (القيوم) كما ذكر السهروردي أيضا: أنه إذا قرأه البليد في كل يوم ست عشرة مرة في مكان خال فإن الله يؤمنه من عوارض النسيان ويقوي حفظه وينور قلبه.

وكذلك اسمه تعالى (المعيد) يكرر مرارا لتذاكر المحفوظ إذا نسي لا سيما إذا أضيف إليه اسمه تعالى (المبدئ).

ومما يقوي الحافظة ويقوي الفطنة: السواك. ويكون ذلك مع المواظبة والاستمرار عليه، فقد عد من فوائد السواك أنه يقوي الفطنة و يطلق اللسان. فعليك به المواظبة وحسن النية.

وعدم الإفراط في الأكل (الشبع)، فعليك أن لا تأكل كثيرا، و إنما تأكل الذي يسد جوعك لأن الشبع لا يسعد على تقوية الحافظة وهناك مقالة تقول: البطنة تذهب الفطنة، البطنة أي الشبع.

ومما جرب لحصل الفهم والحفظ أن يقرأ الفاتحة يوميا وقت

السحر (٤١) مرة وكذلك يقرأ (يا مبدئ يا خالق) يوميا مائة مرة (منقولة من إجازة و وصية الحبيب سالم بن عبد الله الشاطري حفظه الله تعالى).

ومما نسمع من كثير من الشيوخ أن الكتابة على اليد من أسباب النسيان فابتعد عنها.

كذلك نسمع منهم أن إكثار قراءة الكتابة التي على شواهد القبور تزيد في النسيان أو أنها تجلب النسيان.

ومما يضعف الذاكرة (ممارسة العادة السرية)، وكلها أضرار كثيرة.

## صلاة حفظ القرآن ودعائها

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي رضي الله عنه فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول

الله. تفلّت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال
رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن،
وينفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمت في صدرك؟ قال: أجل
يا رسول الله فعلمني، قال: إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت
أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها
مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبنيه (سوف أستغفر لكم
ربي)، يقول حتى تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وسطها،
فإن لم تستطع فقم في أولها، فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة
الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، والركعة الثانية بفاتحة الكتاب
و حم (الدخان) وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و الم تنزل
(السجدة)، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب و تبارك الملك.
فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله و صل

علي وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان. ثم قل في آخر ذلك: "اللّٰهُمَّ ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يَعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني. اللّٰهُمَّ بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام والعزة لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تعمل به بدني لأنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه إلا أنت ولا حولا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم". يا أبا الحسن فافعل ذلك ثلاثة جمع أو خمسا أو سبعا تجاب بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط).

## دعاء لحفظ القرآن

"اللّٰهُمَّ إني أسألك يا الله بحق سرك المودوع في قلب نبيك

محمد ﷺ، وبروح سرك الموجود في روح أوليائك، وبدائع لطفك
في مقدوراتك، ودقائق إتقانك في مخترعاتك وبعجائب غرائب
حكمتك في مصنوعاتك أن تجعل صورتي منسوبة ومتحلية،
مستعدة لاكتساب الصور العلمية المطابقة للصور الوحدانية،
واجعلني حاملا سر القرآن يا مجيب، موصوفا بأوصاف سر
الفرقان واخترعني بانطلاق اللسان، وزين باطني بنور التوحيد،
واخلع علي أنوار تجلياتك. اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطي
لما منعت، يا غفار أسألك بقدرتك القديمة وبقوتك القويمة
أن ترزقني برد عفوك يوم المحشر وحلاوة مغفرتك يوم ظهور
الهم والحزن والسرور. اللهم ثبتني على الإيمان لانكشاف
نورك إنك أنت الله النور شافي الصدور يا غفار أسألك يا الله
بدقائك لطفك الخفي وإحسانك الوفي أن تجعل نفسي بأنواع
العبادة معمورة وروحي بأسرار المعارف منشورة وقلبي بحقائق

روائق أسماء صفاتك موصوفا، إلهي ثبت قدمي على طاعتك حتى لا أزل على الصراط يا أرحم الراحمين، ونور قلبي بمعرفتك، واشغلني بتلاوة القرآن، وبصرني كما بصرت أوليائك حتى أنال خدمة الأقطاب والأولياء ففي خدمتهم درج الكمال والرفعة والجمال، اللّٰهُمَّ إني أسألك سرا من سرك وأمرا من أمرك ونورا من نورك، وَنَوِّلْنِي وَأَوْصِلْنِي لرضاك ورضاهم برضاك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم".

## فوائد

فائدة للفتوح: قال الغزالي رحمه الله: من أسباب سرعة الحفظ: المواظبة على الطاعة، وترك المعاصي، واستعمال السواك، وترك النوم، وصلاة الليل، وقراءة القرآن نظرا، وشرب العسل، وأكل الكندر مع السكر، وأكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق.

لتقوية الذاكرة: يقرأ هاتان الآيتان: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ ﴾. [سورة لقمان: ٢٧_٢٨].

فائدة لبليد الذهن: يقرأ له البسملة (٧٨٦) مرة على قدح ماء ويسقيه على الريق على سبعة أيام. أو يكتب له سورة يس بمسك وزعفران ويمحوها بماء الورد ويسقيه إياها سبعة أيام متوالية فإنه يحفظ كل ما يسمعه بإذن الله. واسم الله الوهاب إذا كتب ومحي بالماء وشربه بليد الذهن سهل الله له الفهم والحفظ ويفتح له من خزائن الغيب الوهبية.

فائدة للنسيان: من كان يتعلم وينسى فليقرأ كل يوم مائة مرة هاتين الآيتين وهما: ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾. [سورة الحاقة: ١٢].

﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ﴾. [سورة الأعلى: ٦].

عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾. قال ﷺ لعلي: (سألت ربي أن يجعلها أذنك يا علي. قال مكحول رضي الله عنه: فكان علي يقول: ما سمعت من رسول الله شيئا فنسيته وما كان لي أن أنسي). أخرجه ابن جريج عن علي.

قال الشاذلي رحمه الله: من كتب هذه الأسماء وشربها على الريق لا ينسى، و من قرأها على ماء وغسل بها وجهه فإنه لا يعمي، ومن كتبها وشربها لا يعجز عن النساء وهم: عثمان بن عفان، معاذ بن جبل، عبد الرحمن بن عوف، زيد بن ثابت، أبي بن كعب، طلحة بن عبد الله، تميم الداري رضي الله عنهم.

وقال الشيخ عبد السلام المراكشي رحمه الله: إن من كتب هذين البيتين في ورقة ومحاها بالماء وشربها على الريق خمسة أيام فإنه لا يسمع بعد ذلك شيئا إلا حفظه ولم ينسه أبدا بعون الله

وقوته وهما:

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له قلبا إذا نامت العينان لم ينم

وذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتلم

قال النووي رحمه الله: من كان ينسى ما يتعلمه فليكثر من قوله: يا مبدئ يا معيد. ومن أراد الابتداء بتأليف العلوم أو ابتداء بأمر فليقل يا مبدئ (٥٦) مرة فإنه يكون مباركا بكل ما ابتدأ به.

فائدة لحفظ القرآن: قال الشاذلي رضي الله عنه: إن قراءة هذه الأبيات قبل البدء بحفظ القرآن سبب لتيسير الحفظ وثباته في الذهني بإذن الله وهي:

كلام قديم لا يمل سماعه تنزه عن قول وفعل ونية

به أشتفي من كل داء ونوره دليل لعقلي عند جهلي وحيرتي

فيا ربي متعني بكسر حروفه ونوربه عقلي وسمعي ومقلتي

وقال الشيخ عبد السلام رحمه الله: من كان يقرأ القرآن وهو كبير يتفلت منه فليكتب هذه الأبيات في ورقة بزعفران ويعلقه في عنقه بخيط ويكون الحرز يصل إلى طرف صدره في طرف الخيط فإن الفاعل لذلك يحفظ كتاب الله في أقل من عام وبالله التوفيق، والأبيات هي:

آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن إرم

دامت لدين ففاقت كل معجزة من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما تبقين من شبه لذي شقاق وما تبغين من حكم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها ... رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معاني كموج البحر في مدد ... وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها ... ولا تسام على الإكثار بالسأم

قرت بها عين قارئها فقلت له ... لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

إن تتلها خيفة من حر نار لظى ... أطفأت حر لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به ... من العصاة وقد جاؤه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة ... فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها ... تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم

قال الشيخ الكبير: من قرأ الفاتحة بالوضوء سبعة أيام في كل يوم سبعين مرة ونفخ على ماء طاهر وشربه يرزق الله تعالى

بفضله العلم والحكمة وطهر قلبه من الأفكار الفاسدة وجعله ذكيا لا ينسى أبدا ما سمعه. وقال بعضهم: إذا أدمن المرء على قراءة أول سورة البقرة (الآية الأربع) فهي تزيد في الحفظ وتقوي النفس وتثبت العلم في القلبي وتعين على معرفة الله.

## أعشاب وأغذية تساعد على الحفظ وتجنب النسيان

قد ثبت بالتجربة أن هناك أعشابا وأغذية خاصة تقوي الذاكرة وتنشطها وتساعد على الحفظ وتعالج النسيان، سأقدم لك عزيزي القارئ بعضا منها:

الزنجبيل - التمر - العسل - الشاي - اللبان - الذكر (اللبان البدوي) - الجزر - المخ - اللوز - الجرجير - الخيار - العنب - الزعتر - الزيتون وزيته - الخوخ - التين - الزبيب الأسود.

وقد قال الزهري: عليك بالعسل فإنه جيد للحفظ.

(ل): sejenis tumbuhan berbau menthol

# ومن المركبات التي تقوي الذاكرة وتساعد على الحفظ

مشروب النعناع كالشاي وعليه سبع قطرات من زيت حبة البركة - الحبات السوداء - ويشرب على الريق يوميا ويكون محلى بعسل نحل أو سكر نبات (مجرب).

مشروب الزنجبيل كالشاي محلى بسكر نبات يشرب قبل الدرس بساعة مع مضغ لبان ذكر وبلع عصارته (مجرب).

أكل الزبيب في الصباح: وقد كان أحد الشيوخ يأكل كل يوم في الصباح إحدى وعشرين زبيبة نظيفة وكان آية في الحفظ وكان يرشد تلاميذه إلى ذلك.

وجاء رجل إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فشكا إليه النسيان، فقال: عليك بألبان البقر فإنه يشجع القلب ويذهب النسيان.

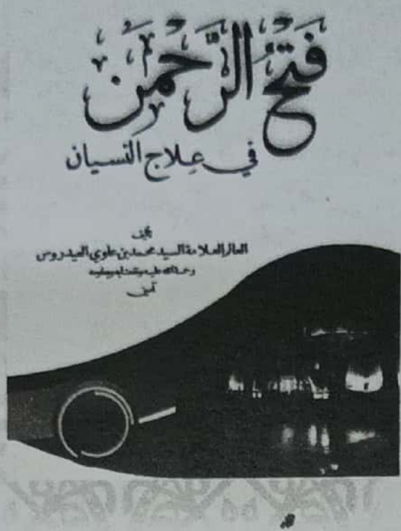
كذلك مما يحسن الحافظة ما كان يعمله كثير من الناس من استعمل اللبان البدوي ويصون به وقد كانوا يضعون كمية منه في إناء مع ماء ويتركونه من الليل إلى الصباح، ومن ثم يشربونه على الريق.

ومن الأدوية النافعة جدا: شرب ماء زمزم بنية تقوية الحفظ، قال النبي ﷺ: (ماء زمزم لما شرب له)، وقد شربه عدد كثير من الصالحين بنيات مختلفة فحقق الله لهم ذلك.

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

# فهرس


- المقدمة | ١
- آيات ودعوات تعالج النسيان وتساعد على الحفظ | ٣
- صلاة حفظ القرآن ودعائها | ٩
- دعاء لحفظ القرآن | ١١
- فوائد | ١٣
- أعشاب وأغذية تساعد على الحفظ وتجنب النسيان | ١٩
- ومن المركبات التي تقوي الذاكرة وتساعد على الحفظ | ٢٠




طبع على نفقة

# مكتبة دار الكريم

كديري - إندونيسيا